

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (34)

علي عبدالعزيز الشبل

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعتلة والمعتزلة والرافضة - 00:00:00

قائلين بان الاخبار قسمان القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحاد. فالتواتر وان كان قطعي السند. لكنه قطعي الدلالة. فان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات - 00:00:16

قالوا والاحاد لا تفيد العلم. ولا يحتج بها من جهة طريقها. ولا من جهة متنها. فسدوا على القلوب معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول واحالوا الناس على - 00:00:41

قضايا وهمية ومقدمات خيالية. سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد في قول الصحابي رحمه الله وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

من الشرع والبيان فحق تنبيه من الشارح رحمه الله على انه اراد في هذا الرد على من فرق بين النصوص الادلة لانها ادلة احاد وادلة ثم اتوا الى ادلة المتواترة وهي القرآن كله - 00:01:29

كذلك الاحاديث المتواترة كلها اتوا اليها واضعف دلالتها اجعلوها ظنية الدلالة اشتركت بهذا الادلة المتواترة مع ادلة القرآن مع ادلة السنة المتواترة لانها ضعيفة الدلالة لعدم يقينيتها من جهة الدلالة لا من جهة الثبوت - 00:01:58

وهذه من بدع الخلف ونسبها الشارح رحمه الله الى طائفة الى الجهمية والمعتلة والمعتزلة والرافضة واخرج بهذا اعداد اخرج المتكلمين وهذا له وجهان الوجه الاول ان المتكلمين يدخلون في عموم اهل التعطيل - 00:02:27

الليمون دخلوا في عموم المعتلة ودخلوا ايضا في عموم الجهمية وقد فصلنا ان الجهمية ثلاثة انهم ثلاث طوائف الجهمية المحضة وجهمية المعتزلة وجهمية المتكلمين تعطيل سبق انه شجرة جذرها المعتلة جذرها الجهمية - 00:02:58

ساقها المعتزلة واطرافها ثلاث صفاتية اهل هذا الموقف من نصوص ونصوص العقائد وانها لا تقوم الا على المتواترات اول ما ابتدعه المعتزلة وهم اول ما يذكر من المتكلمين لان الجهمية الاوائل لم يكونوا متكلمين - 00:03:35

مبتدعة حتى قالت المعتزلة بمسألة القرآن صاروا متكلمين وهي من مأخذهم في الرد على الشرع لئلا يثبت بالشرع الاخبار الغيبية وبنوها على قاعدة خيالية وهمية باطلة وهي قولهم ان اليقينييات لا تقوم الا ان الغيب لا يقوم الا على يقين - 00:04:09

والاحاد لا يكون يقينا وجلبوا على المسلمين على الاسلام وعلى الشرع عظيمة اقروا بالفاظ النصوص لكن لم يقرروا بما دلت عليه وبهذا ردوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في جملتها اذ المتواتر منها - 00:04:40

شيء يسير تواتر من احاديثه شيء يسير وهذه البدعة عدها ابن القيم رحمه الله طاغوتا لما نقض على المتكلمين طواغيتهم فانه بنى كتابه الصواعق المرسل على حوالي اربعة طواغيت ومنها هذا الطاغوت - 00:05:04

ان ان العقيدة لا تقوم على اخبار الاحاد وردها رحمه الله من مئتين وسبع وثمانين وجها او نحوها والعجب انهم ردوا ما ثبت من السنة ولو كان في الصحيحين - 00:05:28

فلا يدل على اعتقاد عندهم وان كان يدل على العمل فما الفرق بين العمل والاعتقاد دين الله جل وعلا لا فرق وارداً من ذلك انهم عولوا على مقدمات ظنية عقلية باطلة - [00:05:50](#)

وقدموها على ولهذا لو قال قائل ان المتكلمين لو ان المعطلة قدموا العقل على لما كان قائله مخطئاً بل كان مصيباً للحق والعجب ان هذه الفرية على الشريعة بان اخبار الاحاد لا تفيد اليقين - [00:06:10](#)

لا يجب العمل بها انها مخالفة لما عليه النبي صلى الله عليه وما عليه اصحابه كلهم ومن بعدهم بعث البعوث ارسل عليه الصلاة والسلام الدعاة والقضاة وهم احاد وحملوا الناس على دين الله - [00:06:34](#)

حكموهم في دمائهم واعراضهم وجلبوا منهم اركان الاسلام ولم يقل هؤلاء انهم اخبار انهم احاد لا نقبل منهم من مدينة حصل موقفان يبطل ذلك تحويل القبلة فانهم في بني سلمة - [00:06:59](#)

لما جاءهم الخبر تحولوا في القبلة من الشمال الى الجنوب مسجد القبلتين الان واهل قباء جاءهم من يخبرهم وهم يصلون العصر فتحول الامام من الشمال الى الجنوب بماذا؟ بان القبلة قد تحولت - [00:07:19](#)

لم يقل هؤلاء ان هذه اخبار احاد ما نبني عليها ديننا والصلاة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وقل مثل ذلك في احكام الشريعة كلها انما هذه بدعة ابتدعوها - [00:07:40](#)

فنسجوا عليها هذه اللاوهم وردوا بها هذه الدالة التي اثبتت المعارف الالهية في اسماء الله وصفاته وافعاله في اخبار المعاد وفي احكام وانبنى على هذا الطاغوت انهم ردوا احاديث النزول - [00:07:56](#)

قالوا لانها اخبر احد واحاديث المجي ان الله يضحك ويغضب ويرضى مع انه جاء بها القرآن جاء بها القرآن لكن القرآن اضعف دلالة لا من جهة ثبوت ولكن من جهة المعنى - [00:08:17](#)

فاذا عجزوا قدموا العقل عليه جعله حاكماً نعم قال رحمه الله تعالى واحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية. وهي القواعد الكلامية والفلسفية على فرق - [00:08:35](#)

بين بين الفلسفة والكلام. نعم وهي في التحقيق كسراب بقية يحسبه الظمان ماء والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج ظلمات بعضها فوق بعض - [00:08:59](#)

اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له يعني رحمه الله ان هذه المقدمات العقلية التي سموها يقينيات في الحقيقة خيالات هذا السراب الذي يراه الظمان من بعيد يحسبه ماء يحسبه بحراً - [00:09:43](#)

اذا جاءه لم يجده حقيقة السرابي انه انعكاس في العين لا حقيقة له خارج العين من جهة كاس في العين ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي وعزلوا لاجلها النصوص فاقفرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة - [00:10:11](#)

بالفطرة السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا نصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة تأملنا في كتب هؤلاء نعم قد يردون فيها الايات لكن اما ايراد قلب الاستدلال بها لهم او لابطال الاستدلال بالوحي - [00:10:41](#)

وكتبهم عرية من احاديث النبي صلى الله عليه ومن امثل هؤلاء واعلمهم امام الحرمين ابو المعالي الجويني كما ذكر الشارح كان صفر الدين في حديث النبي عليه كتابه الارشاد الى قواطع الاعتقاد - [00:11:10](#)

لا تجد فيه حديثاً من النبي عليه قالوا وكان اذا اشكل عليه الحديث بعث به الى البيهقي ابو بكر محمد الحسين البيهقي يسأله عنه والبيهقي تأثر بمذهب الاشاعرة فكان اذا اشكل عليه معقول بعث به الى امام الحرمين يسأله عنه - [00:11:31](#)

والله المستعان. نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنه معقولاً. فما وافقه قال انه محكم وقبله واحتج به ما وافقه من اين من الدالة - [00:11:57](#)

لما عرضها على العقل وعرضها على بدعته التي ابتدعها فان وافقت وافق الدليل بدعته وعقله قال انها من النصوص المحكمة وان خالفه قال انها من المتشابهة هذا في اية القرآن - [00:12:15](#)

اما الاحاديث فيردها بماذا انها اخبار احاد نعم وما خالفه قال انه متشابه. ثم رده وسمى رده تفويضاً. او حرفه وسمى تحريفه تأويلاً
فذلك اشتد انكار اهل السنة عليهم. وكلا الامرين - [00:12:35](#)

قال بهما المتكلمون حتى قال ابراهيم اللقاني مجوهرات التوحيد باكرا هذين المذهبين للتفويض ان عجزوا عن التأويل عجزوا عن
التحريف قال وكل نفس اوهم التشبيه اوله افوظ ورم تنزيها ان عجزت عن تأويله وتحريفه - [00:12:59](#)

افوضه قل الله اعلم بمعناه امام الحرمين اشهر من عرف عنه التأويل عند الاشاعرة وهو مؤسس طورهم في جذب المذهب الى
الاعتزال. ابوه ابو محمد عبد الملك الجويني اشهر واول من عرف عنه التفويض - [00:13:31](#)

ان كان التفويض جاء افراده عن ابي الحسن اصحابه لما قال ان الاستواء لواء الله العرش انه فعل يفعل الله في العرش يسمى استواء
هذا مؤداه للتفويض لا نعرف معناه - [00:13:54](#)

السنة اشتد نكيرهم على هؤلاء المفوضة المعاني كما اشتد نكيرهم على اولئك المحرفة لها تفيض عند اهل الايمان ماذا ماذا يفوظ
اهل السنة الكيفيات. لا لا يعلمونها. اما المعاني فيعرفون معناها - [00:14:15](#)

بمقتضى خطاب الله لنا باللسان العربي المبين القرآن وطريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول
فلان. كما كما اشار اليه وكما قال البخاري رحمه الله سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمه الله تعالى - [00:14:46](#)

حميدي هو شيخ البخاري وهو ابو بكر عبدالله ابن الزبير حميدي المكي الامام بخاري تلميذ الامام ابي حنيفة. تلميذ الامام الشافعي.
نعم قال كنا عند الشافعي رحمه الله فاتاه رجل فسأله عن مسألة - [00:15:12](#)

فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال رجل للشافعي ما تقول انت فقال سبحان الله تراني في كنيسة.
تراني في بيعة. في بيعة اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول انت - [00:15:41](#)

هذا من تعظيم السلف الدالة وللنصوص من الاحاديث هل ظهر هذا جلياً في ردودهم على المخالفين جعلوا النصوص تنطق اعتقادهم
ويسوقون في الابواب الكتب يبوبون التبويبات التي فيها سوق الدالة على ابطال مذهب هؤلاء - [00:16:11](#)

وقريب من قول الامام الشافعي ما جاء عن الامام ما لك الشافعي ان رجلاً جاء اليه وفي عهد مالك نزع المعتقد بنزغها وقال يا ابا
عبد الله تعال اناظرك يعني اجادك - [00:16:38](#)

درجة الامام مالك قال اترى لو غلبتك قال اتبعك هذا لو غلبتني قالت اتبعني قال ما بالك لو جاء ثالث وغلبني انا وانت نتبعه قال
اذهب يا هذا فانك قد ضيعت دينك - [00:17:04](#)

رح دور على دينك انا ما بعد شكيت في لان القوم عولوا على الدالة الكتاب والسنة ومالوا معها حيث مالت ولم يميلوا الدالة الى
اهوائهم ما فعله المتكلمون وكما يفعله كل صاحب هوى - [00:17:25](#)

يستدل عليه بالدليل ذهب يبحث عنه المخرج بماذا بان تأويله كذا لماذا؟ ليقدم رأيه وهواه على الدليل ولهذا منهاج اهل السنة
والايمان انهم يستدلون ثم يعملون لا انهم يعملون ثم يستدلون - [00:17:45](#)

اعمالهم نعم ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم. نعم قضاه الله في القرآن او قضاه نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:18:11](#)

في سنته الصحيحة ليس لنا منه خيار ما لنا فيه اختيار ان شئنا نتبع وان شئنا نترك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:18:35](#)

ليس لك خيار انما لك ان تقول سمعنا واطعنا فان جعلت الخيار لك ممن قال سمعنا وايش وعصينا كما فعله كفرة اهل الكتابين قبلنا
نعم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول عملاً به وتصديقاً له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة - [00:18:50](#)

وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. نعم الاخبار النبوية ينقسم من حيث الى قسمين متواترة رواها الجم
الغفير الذي يستحيل في العادة ان يتواطأ على كذب - [00:19:16](#)

وهذه ليست كثيرة قليلة بالنسبة الى ادلة الحديث النوع الثاني اخبار غير متواترة ويقسمها علماء الاصطلاح الى ثلاثة اقسام عزيز

ومستفيض ومشهور هذي الاخبار التي قل رواتها عن ان يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - [00:19:41](#)

ثم المتواتر قسموه الى قسمين متوافر لفظي متواتر معنوي اللفظي ان يأتي الحديث من وجوه كثيرة ومن اشهر ما يمثلنا به حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. تواتر في لفظه - [00:20:08](#)

اخرجه الجماعة اما المتماثر المعنوي كادلة نزول الله جل وعلا. تواترها معنوي وليس لهوي اهل الايمان منهجهم اذا صح الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام افاد هذا الخبر العلم وافاد العمل به - [00:20:28](#)

على هذا الجمهور بل كل اهل السنة قوله الجماهير ليخرج الصفاتية لان الصفاتية لم يتمحضوا في مذهبي لكن فيهم في السنة ولهذا نسبه الى الجماهير نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات - [00:20:49](#)

وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم - [00:21:16](#)

من النسب وامثال ذلك. هذي الاحاديث كلها في الصحيحين خبر عمر انما الاعمال بالنيات عليه قام الدين كله الحديث جبريل الذي فيه بيان الاسلام والايمان والاحسان والساعة واشراطها احد كذلك حديث عبدالله بن عمر - [00:21:36](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته خبر صحيح وان لم يتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها هذي احاد - [00:22:00](#)

لكنها افادت عند اهل الايمان العلم بها والعمل بمقتضاها ما ردها اهل الايمان بكونها جاءت من طريق ولم يفرقوا بين انها في باب العمل غير ذباب الاعتقاد الجميع واحد لاننا امانا ان السنة هي الوحي الثاني - [00:22:16](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يقول عليه الصلاة والسلام نعم وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء واخبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسله احادا. ويرسل كتبه مع الاحاد. كل هذه ادلة. على انهم - [00:22:37](#)

لم يفرقوا اخبار الاحادي وغيرها وان الناس المرسل اليهم قبلوا الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل احادا دل على انه من ارسلهم صادقين هذا يبين بدعة التفريق بين نصوص الاحاد - [00:23:03](#)

المتواتر لدالاتها على الاعتقاد وعلى غيره ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسولا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:23:22](#)

فلا بد ان يحفظ الله حججه وبياناته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبياناته ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته. وبين حاله - [00:23:43](#)

من الذين كذبوا على النبي في حياته وبعد موته يتوضعون الذين كذبوا على النبي في حياته اهل الدنيا ارسلني الرسول وهو لم يرسله الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يأتي - [00:24:02](#)

اقوام بينه وبينهم وحشة لما جاء في الطريق رجع قال منعوني هل استمر كذبه ولا فضح بعد النبي عليه الصلاة والسلام الكذابون الوظائف ممن كذب على النبي في حياته مسيلمة الكذاب - [00:24:23](#)

انا ترى اشركت بالامر مع محمد في الرسالة كذبه النبي في حياته الذين كذبوا على النبي بعده والوظاعون الكذابون على مختلف مناحي دواعي وضعهم وبين كذبوا مع الرسول بل هو منهم من ادنى منهم - [00:24:45](#)

حتى الثقة روى رواية وهم فيها بيض الله لسنة النبي عليه الصلاة من افداد المحدثين والحفاظ ما ميزوا حديثه حتى افنى هؤلاء علماء الحديث اعمارهم افنوها بتنقية وتصفية حديث النبي - [00:25:11](#)

وما زال العقلاء كل ملة يتعجبون على عناية علماء الحديث في الفاظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام وتنقيتها وتصفيتها من ولا يستطيع احد ان ينسب الى النبي ما لم يقله - [00:25:43](#)

فضلا عن القرآن حاولوا لكن عجزوا في القرآن وعجزوا في ماذا لما بيض الله عز وجل بهذين المصدرين من الحفاظ يحفظون الفاظه

ويحفظون ايضا معانيه نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته - [00:26:02](#)
وبين حاله للناس. قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجل في السحر ان يكذب
في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب. عندكم في السحر ولا في السجن - [00:26:28](#)
سحر متى الليل الذي اشد ما يكون فيه الليل سوادا لو هم هام ان يكذب على النبي اما في قلبه النتيجة ان الله جل وعلا كفيل بان
يفضحه كيف يفضحه الله؟ - [00:26:50](#)

لهؤلاء الصيارفة مهو بسيف الدراهم تودي فلوس مغشوشة ورقية او او من ورق من فضة او من من ذهب الى اهلها ينطلي الغش
عليهم والتزوير الحديث هم علماء حديث النبي - [00:27:09](#)
لا ينطلي عليهم ذلك ولما دخل الامام ابو عبد الله البخاري بغداد وانهر الناس بحفظه اعتبره اهل الحديث فركبوا عليه مئة حديث
بمئة اسناد هذا على هذا فقرأوها عليه الاسند المركبة - [00:27:35](#)
وهو يستمع حتى اتموا مئة قالوا ما تقول فيها يا محمد ابن قال قلت كذا فيا اعد احاديثهم مركبة والصحيح فيها كذا ارجع كل اسناد
الى حديثه لتعلموا ان هؤلاء - [00:28:04](#)

ولاقامته نفرض ان حديث النبي طرأ عليه ما طرأ من التحريف والتغيير والتبديل وان طلى ذلك على الناس كيف يعبدون ربهم كيف
يصلون الصلاة ما جاءت في القرآن الا في اوقاتها وفي - [00:28:23](#)
انواعها اما في صفتها ما جاءت في جاء فيها الركوع والقيام لو انطلى هذا على اهل الايمان لبطلت الشريعة اذا قولهم لا نقبل باخبار
الاحاد في باب علم ولا في باب اليقين هذا طاغوت - [00:28:50](#)
رد لاكثر الشريعة وخبر الواحد وان كان يحتمل الصدق والكذب. ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمها لا يناله احد الا فبعد ان
يكون معظم اوقاته مشتغلا بالحديث والبحث عن سيرة الرواة ليوقف على احوالهم واقوالهم - [00:29:13](#)

وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها يتقولها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم. ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليه - [00:29:40](#)
كما نقل اليهم فهم فهم يزكوا الاسلام وعصابة الايمان. وهم نقاد الاخبار وصيارفة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا من شأنهم
وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقلوه - [00:30:00](#)
من يعني بهم رحمهم الله يعني بهم علماء ومعنا يذك الاسلام في مقدمة وطلائع جيش الاسلام اصلها كلمة كلمة فارسية الشيء مقدمه
فهؤلاء العلماء علماء الحديث هم يزكوا الاسلام ولهذا الامام احمد سئل عن الفرقة الناجية - [00:30:24](#)
حديث الافتراق كلها في النار الا واحدة قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم الذين افنوا اعمارهم وشابت عوارضهم حديث
النبي عليه الصلاة والسلام رواية له ودراية وخبرا - [00:30:53](#)

بمعانيه نعم ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبهم صلى الله عليه وسلم. وسيرته واخباره ما ليس
لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا. كما ان النحات عندهم من اخبار - [00:31:13](#)
بويه والخليل واقوالهما ما ليس عند غيرهم. وعند الاطباء من كلام بقراط وجاليلوس ما ليس عند غيرهم وكل ذي صنعة هو اخبر بها
من غيره. فلو سألت البقال عن امر العطر او العطار - [00:31:39](#)
عن البز ونحو ذلك لعد ذلك جهلا كثيرا. البز وشو القماش لو سألت العطار عن البز وسألت البزاز عن العطر يضحكون منك واقرب
مثال لها اذا وجعك بطنك وين تروح - [00:31:59](#)

الصناعية يسوون لك خراطة طيب اذا خربت سيارتك وتوديتها للتخصمي يضحك منك العقلاء كما انك اهل كل صنعة هم اخبروا بها
فان اهل الحديث هم اخبر الناس وادراهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:24](#)
اطرى رحمه الله سيبويه والخليل من الخليل صاحب المالكية انتم في السودان على مذهب قليل ها يعني بالخليل هو الخليل ابن
احمد الفراهيدي العالم المشهور فان اشهر العلماء العربي اخيل ابن احمد وسيبويه - [00:32:49](#)

وغيرهم من المشاهير لكن هو ذكر من باب التنفيذ وذكر في الطب صوت ليموس ومن هؤلاء فلاسفة ذكرنا ان الفلسفة كم قسم اربعة اقسام اشنعها الفلسفة الالهية كبرها اراستو هناك الفلسفة - [00:33:15](#)

الاحيائية بالاحياء الكيمياء والعناصر منها هؤلاء الاطباء المشاهير هناك الفلسفة الاخلاقية كبرها افلاطون هناك الفلسفة الرياضية كبرها في ذا ولكن النفاة قد جعلوا قوله تعالى مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة - [00:33:45](#)

فكلما جاءهم حديث يخالف قواعدهم وارائهم وما وضعته خواطرهم وافكارهم ردوه كمثل شئ. تلبيسا منهم وتدليسا على من هو اعمى قلبا منهم. وتحريفا لمعنى الآية عن مواضع لكن هذا لا ينطلي على اهل الايمان - [00:34:27](#)

فينطلي عليهم ذلك وهم انما اخذوا باية الشورى لا اخذا بما جاء في القرآن وانما لانها وافقت بدعتهم. ما بدعتهم بدعتهم نفي الصفات ما القانون الذي بنوا عليه نفي الصفات - [00:34:52](#)

لان لا تشابه صفات المخلوقين ليه ؟ قال لان الله قال ليس كمثلنا ونحن نوافق على المقدمة لكن ما نوافق على النتيجة. نعم الله ليس كمثلنا شئ ليس معنى هذا ان الله ليس له صفات يتصف بها - [00:35:12](#)

هذا من ابتداعكم انتم من تدليسكم وتلبيسكم في كلام الله بحمله على غير معناه نعم ففهموا من اخبار الصفات ما لم يرد الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي - [00:35:30](#)

اثباتها التمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلو على بطلان ذلك بليس كمثلنا شئ. تحريفا للنصين ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

عليه وسلم. واخبر انه معناه الذي اراده الله. هذه الجملة عظيمة يقرأون القرآن لكن لا يقرون بما فيه من الدلالة على صفات الله الرحمن على العرش استوى. جاءت في القرآن في كم موضع - [00:36:18](#)

سبعة مواضع عرفوها فقالوا الله استولى على العرش ما قبلوا بهذا النص الذي جاء في سبع مواضع الله قال وجاء ربك والملك اثبتوا مجيئا للملك ونحو مجيء الله الله اثبت علوه في مواضع نفوا علو الله - [00:36:37](#)

اخذوا من القرآن ما يريدون وحرفوا المعاني التي تخالف اصولها هنا تنبيه على كلمة يريدونها جمع من المفسرين في قول الله جل وعلا في الشورى ليس كمثلنا شئ انهم يقولون الكاف في قوله كمثلنا - [00:37:01](#)

زائدة هذا غلط ليس في كلام الله عز وجل زائد ما في كلام الله انما هو لمعنى ايش قالوا الزائدة؟ قالوا لان الكلام يستقيم. ليس مثله شئ قالوا الكاف هنا زائدة - [00:37:22](#)

منهم من يلطفه بانها نقض هذا اهل الاسلام بل هذا تأكيد لهذا النفي تأكيد للنفي وليس في كلام الله حرف ولا كلمة زائدة وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك من خبرهم. لنعتبر ونزجر - [00:37:44](#)

عن مثل طريقتهم. من اهل الكتاب الاول اليهود والنصارى بان ما في شريعة ابراهيم ذهب لم يبق من كلام الله شئ في شريعة ابراهيم الا المعاني بقي بعضها عند العرب - [00:38:11](#)

حتى جاءت شريعة موسى جاءت شريعة عيسى ما بقي فيها من كلام الله ما بقي هذي المعاني الثلاث ما هي كما قال الشيخ انهم يفوضون معناه يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:38:29](#)

ويشبهون ويلبسون في كلام الله نعم وقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله هذه الصفة الاولى يحرفونه من بعد لكلام الله اما باللفظ قال الله قولوا حطة قالوا حمضا - [00:38:49](#)

او بالمعنى قالوا معنى استولى المعنى الثاني انهم يجعلون القرآن مجرد امانى التلاوة لا يشتمل على معنى. وهذا هو حقيقة مذهب من اهل التفويض ان القرآن للتعب لا يقرأ شوفوا من اثار انه للتعب - [00:39:24](#)

لا يقرأ الا في المناسبات فابتدعوا من المناسبات المآثم اذا مات لهم ميت او تجمعوا يقرأون ختمة للميت القرآن فكلام الله في المناسبات عند حفل يقدمون به وعند موت يقرأون فيه القرآن ويهجرونه تلاوة في بقية حياتهم - [00:39:46](#)

وعملا به واحتكاما اليه الى ان قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون والاماني التلاوة المجردة التي لا معنى فيها نعم ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:40:11](#)

يشترتوا ليشترتوا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل هذه الصفة الثالثة التي دمهم الله عليها انهم انتحلوا كلاما فنسبوه الى الله وجعلوه من دينه وليس من دينه - [00:40:45](#)

كما يفعله هؤلاء بان ينسبون الى الله انه لا ينزل ولم يستوي على عرشه ولا يجيء ولا يغضب ولا يرطى ولا يحب ولا يكره مع ان الله ذكرها لنفسه وذكرها له اعرف الناس به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

نسبوا الى الله ما ليس منه كما فعل اولئك لما نسبوا الى الله كلاما قالوا انه من كلامي وهو من تحريفهم نعم فدمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكلما الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس - [00:41:26](#)

من عنده وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياسة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول العمل بمنه وكرمه نسأل الله ذلك. نعم ويشير الشيخ رحمه الله تعالى بقوله من الشرع والبيان وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:47](#)

من الشرع والبيان كله حق. نعم الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك حق واجب الاتباع. هذا التقسيم يفيد الفهم - [00:42:12](#)

والا ليس تحت طائل قال ان الشرع الذي جاء بهن بنوعان شرع ابتدائي شرع بياني البياني مثل ايش مثل بيان ما جاء في القرآن مجملا وشرع ابتدائي في اشياء لم تأتي في القرآن جاء بها النبي عليه الصلاة - [00:42:32](#)

جاء بها النبي عليه الصلاة انما الاعمال بالنيات اه الشرع البياني لما جاء مجملا القرآن فسر النبي والشرع الابتدائي ما لم يأتي بالقرآن وجاء به النبي عليه الصلاة وتأملوا في - [00:43:02](#)

المواريث في احكام الطلاق جاء القرآن بهما تفصيلا وجاءت السنة بها تكميلا الصلاة الصيام والزكاة والحج جاء في القرآن مجملا وجاء في السنة مفصلا مفسرا ولهذا شوفوا القرآن اجمل الله جل وعلا - [00:43:21](#)

المواريث فيكم اية ها بس ثلاث كنا اربع في اربع ايات السنة جاءت بالتفصيل لكن جاء مجملا ولهذا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام في المواريث قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض - [00:43:52](#)

لاهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر جاءت تكميل والتكميل هذا من البيان كما جاءت في الشريعة حكم الابتدائي نعم وقوله واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى - [00:44:14](#)

وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى بدل قوله بالحقيقة. ففي العبارة الاولى ففي العبارة الاولى يشير الى ان الكل مشتركون في اصل التصديق ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيره بقوة البصر وضعفه. وفي - [00:44:42](#)

اخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما التصديق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول اول واظهر قوة والله اعلم بالصواب. وش راىكم بكلامه يوافقونه عليه يوافق الشرح على كلامه - [00:45:06](#)

تنظيره نوافقه ها لا نوافقه بان الايمان هو التصديق. لكن هل توافقونه بان اهل الايمان في اصله سواء كذلك هذا لا نوافقه به فانه رحمه الله جنح مجنح ما تريدي في معنى الايمان انه التصديق - [00:45:31](#)

ان كان كلامه السابق متردد بين التصديق والاقرار اما ان يقول ان اهل في اصله سواء باختلاف التصديق هذا لا يسلم له من كل وجه نعم قد يسلم له في بعض الوجوه من جهة التنفيذ النور - [00:45:57](#)

تختلف نظرات الناس اليهم وهذا يسمى عند المناطق بالمشكك النور ضد الظلمة ولا لا لكن هل نور الشمس مثل نور القمر تركه في النور لكن تشكك هذا النور في ان في الشمس اوضح - [00:46:14](#)

في القمر هل نور القمر مثل نور اللبنة النور اللبنة مثل نور الجمرة اذا هو النور في الرابع وشو؟ مشكك بعظه اظهر من بعض وبعضه اقوى من بعض لكن هذا - [00:46:34](#)

تشكيك لا يعني ان الايمان كذلك اصل الايمان هو اقرار بالله نعم الناس في الاقرار بالله ليسوا سوا. منهم من اقراره بالله ثابت وبقينه

بالله صادق ومنهم من يقينه بالله - [00:46:51](#)

ولهذا ان بنى على قولهم الفاسد ان اهل الايمان في اصله سواء ان ايمان ابي بكر وايمان افسق الناس واحد وحاشى ان يكون كذا قال
اجتمعوا في اصل الايمان اللي هو ضد الكفر نقول هذا ما يكفي - [00:47:14](#)

ما يكفي انهم اجتمعوا في ان الاصلي ما ضد الكفر يتساوون في اصله نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى والمؤمنون كلهم اولياء
الرحمن قال الشارح رحمه الله مسألة يسمونها الولاية ويلتحق بها اصل يسمى الكرامة - [00:47:31](#)
المتأخرون في تصانيف التوحيد والاعتقاد يجعلون هذه الولاية والكرامة اخر مباحث العقيدة بعد الصحابة والشارع سيرجع اليها مرة
اخرى مقدمة هنا لما قدمها الطحاوي والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن نعم قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
الذين - [00:47:58](#)

امنوا وكانوا يتقون الاية الولي من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من ولايتهم من شيء. بكسر الواو
والباقون بفتحها. فقليل هما لغتان وقيل بالفتح - [00:48:28](#)
بالفتح النصره وبالكسر الامارة. قالت زجاج وجاز الكسر. لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصلة والعمل وكل ما كان كذلك
مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكساء رحمه الله - [00:48:52](#)
نوع توفيق كل ما جاء في كسر اوله فهو من جهة الصناعة والعمل فلاحه زراعة خياطة تجارة اولها وشو مكسور قال ومثلها آا ولاية
كيف ذلك؟ قالوا في الولاية لما كان في تولي - [00:49:14](#)

بعضهم بعض كانت من جنس العمل نوع توجيهه اما الاشهر ان الولاية بالفتح هي النصره المحبة الموالة والولاية بالكسر هي الامارة
الامارة والرئاسة نعم هذا في معنا الولاية لغة انها من الولاية بالفتح - [00:49:40](#)
من الولاية بالكسر نعم المؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم. قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجون والذين كفروا اوليائهم
الطاغوت يخرجون من النور الى الظلمات الاية وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - [00:50:07](#)
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الاية وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصرو اولئك بعضهم اولياء بعض - [00:50:46](#)
الى اخر السورة وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله
ورسوله هو الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:51:18](#)

اشتملت هذه الايات على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان الله ولي المؤمنين ومعنا وليهم اي يحبهم وينصرهم ويؤيدهم الله ولي الذين
امنوا انما وليكم الله ولهذا معنى الولاية اعظم واعم من معنى المحبة - [00:51:46](#)
بل هي المحبة والنصرة والتأييد المسألة الثانية ان المؤمنين يحبون الله فهو وليهم اي محبوبهم ومعبودهم الذي ينصرون
دينه وينصرون اوليائه المسألة الثالثة ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض - [00:52:16](#)

ايحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا لماذا؟ لان هذه الولاية مبناها على محبة الله وولايته ولهذا قرر العلماء ومنهم الشيخ المجدد
ان الولاء والبراء هو قاعدة الدين لا يمكن ان يقوم دين الاسلام الا على عقيدة الولاء والبراء. الولا لمن؟ لله - [00:52:40](#)
لرسوله للمؤمنين والبراء ممن من الكفر والشرك واعداء رسله ومن الكافرين والتحق بالولاء محبة المؤمنين والتحق بالبراء البراءة من
اهل المعاصي البراءة من اهل المعاصي تأتي انهم يباريهم من وجه ونحبهم من وجه - [00:53:06](#)
نتبرأ منهم في معاصيهم ونحبهم في ما معهم من الايمان هذا قاعدة الدين والتي للأسف الشديد في الازمان المتأخرة يحاول ان يهزوا
من هذه القاعدة وان تعطل الادلة منها حتى وجد من المنهزمين - [00:53:30](#)

من يخشى ان يسمى الكافر بالكافر نسميه في غير المسلم الاسلام ما هو؟ هو الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص له بالطاعة والبراءة من
اين من الشرك واهله لو قال لا اله الا الله ولم يتبرأ - [00:53:50](#)
من المعبودات مع الله لم ينفعه قول لا اله الا الله فمن يؤمن فممن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى لابد من

وليهم ومولاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. هذه واحدة هذا الاصل الاول والثاني فيحبهم ويحبونه. هذا الثاني. نعم. ويرضى عنهم

ويرضون عنه ومن عادى له وليا فقد بarezه بالمحاربة وهذه الولاية من رحمته واحسانه ليست كولاية المخلوق للمخلوق لحاجته اليه.

لانه جاء في الحديث الذي - [01:02:59](#)

رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد

بارزني بالمحاربة لماذا صار معادي ولي الله محاربا لله - [01:03:29](#)

لان الله احب وليه ونصره فكان هذا المعادي لولي الله كالمبارز لله بالعداوة والمحاربة لكن الشأن ليس في من يدعي هذه الولاية بانه

ولي وانما الشأن في من يحققها فيكون حقيقة وواقعا وليا لله سبحانه - [01:03:50](#)

كما يأتي نعم. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. الشاهد

من اخر سورة الاسراء - [01:04:14](#)

على الفرق بين ولاية الله وولاية المخلوق قوله جل وعلا ولم يكن له ولي من الذل فان الله عز وجل ليس وليه من حاجة وافتقار الى

هذا الولي ان ينصره - [01:04:34](#)

وانما ولاية الله هي تفضل واحسان على المخلوق اما ولاية المخلوق للمخلوق ففيها حاجة وفيها افتقار وفيها نقص وهذا متبراً منه

والله جل وعلا نفى ان يكون له ولد وحدانيته - [01:04:50](#)

لكمال احديته ونفى ان يكون له شريك لكمال وحدانيته ونفى ان يكون له ولي من الذل. لكمال غناه واستغنائه عن خلقه نعم. فאלله

تعالى ليس له ولي من الذل. بل لله العزة جميعا. خلاف الملوك وغيرهم من - [01:05:12](#)

من يتولاه لدله وحاجته الى ولي ينصره والولاية ايضا نظير الايمان. فيكون مراد الشيخ رحمه الله ان اهلها في اصلها سواء. وتكون

ليلة وناقصة. وشلون هالكلام هذا يقول ان الولاية مثل الايمان. نقول الولاية من اثر الايمان - [01:05:34](#)

ولهذا نرتب على هذا تقسيم اقسام الناس في الولاية وهم ينقسمون الى ثلاث اقسام قسم لهم الولاية الكاملة وهم رسل الله عليهم

الصلاة والسلام وصحابة رسول الله وكن من المؤمنين - [01:06:00](#)

لهم ولاية ايش كاملة وقسم لهم عداوة كاملة. وهم اعداء الله واعداء رسله من عموم الكافرين والملحدين واليهود والنصارى نعادي

اعتقادهم ودينهم قسم ثالث لهم ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - [01:06:22](#)

والولاية لايمانهم. وتوحيدهم وصلاتهم والعداوة والبراءة لماذا لما كان فيها من المعاصي والكبائر كل بحسبه فهؤلاء اجتمع فيهم ولاية

من واجب وعداوة من وجه طيب المنافق وش له عداوة مطبقة. نعم - [01:06:48](#)

اذا علمنا المنافق وتيقنا منه كعبد الله ابن ابي فله العداوة الكاملة لكن اذا كان المنافق مستترا سنعامله بالظاهر نواليه على ما ظهر من

الايمان ونعاديه على ما ظهر من التخلف عن هذا الايمان - [01:07:13](#)

ولهذا لما جاء المعذرون الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل منهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا هذا التفصيل في حال من المنافق

ومثله المستتر بدعة كفرية او بكفر مستتر به - [01:07:35](#)

حنا مأمورين نفتشه فيبقى على الاصل عداوة من وجه وولاي من وجه اخر نعم فالكاملة تكون للمؤمنين المتقين. كما قال تعالى الا ان

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي - [01:07:56](#)

الآخرة الذين امنوا وكانوا يتقون منصوب على انه صفة اولياء الله. او بدل منه او باضمار امدح او باضمارهم او خبر ثان لان واجيز

فيه الجر. بدلا من ضمير عليهم. وعلى كل حال هؤلاء - [01:08:23](#)

الذين هم اولياء الله هم الذين امنوا وكانوا يتقون ولهذا اية سورة يونس هي الاصل في ولاية الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون لا خوف عليهم في الدنيا ولا في الآخرة ولا هم يحزنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - [01:08:45](#)

من هم الذين امنوا وكانوا يتقون فهذه الجملة مفسرة لمن هم اولياء الله وقد جاء ذكر ولاية الله في غير ما اية لكن هذه الاصل اية

يونس هي الاصل في اولياء الله - [01:09:05](#)

نعم وعلى هذه الوجوه كلها فالولاية لمن كان من الذين امنوا وكانوا يتقون. وهم اهل الوعد المذكور في آيات الثلاث وهي عبارة عن

موافقة الولي الحميد في محابه ومساخطه ليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. عندك تمزق - [01:09:19](#)

ولا تملق تمزق احسن الله لك. اظن الاصوب تملق يظهر شيء بخلاف ما يكون في قصده انه يريده من التملق المدح بالباطل

والمبالغة في المدح. بالحق لانها توصل الى - [01:09:46](#)

التملق نعم. وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشرى وهو بعيد. لقطع الجملة عما قبلها وانتثار الاية وهذا هو الاصح ان قوله جل

وعلا الذين امنوا اذا كانوا يتقون منصوبة على - [01:10:04](#)

الصفة لا على انها استئنافية من هو ولي الله؟ كل مؤمن تقى فهو لله ولي وهم بهذا يختلفون في درجات الولاية واكملهم ايمانا وتقوى

اكملهم ولاية واضعفهم ايمانا واضعفهم تقوى اضعفهم ولاية اذا هي - [01:10:25](#)

متدرجة بحسب الولاية وبحسب التقوى والولي لله الذي وافق محبوب الله محصلة ووافق مسخوط الله فابتعد عنه هذا الولي ولهذا

كانت لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهم الفوز العظيم يوم يخسر غيرهم - [01:10:48](#)

وهذا يشير الان الى من له ولاية من وجه وعداوة من وجه ثاني. نعم ويجتمع في المؤمن ولا يتم من وجه وعداوة من وجه كما قد

يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد - [01:11:15](#)

وفجور ونفاق وايمان. لا يكون كفر اكبر مع الايمان. انما الكفر ايش؟ اصغر. اصغر ولا يكون شرك اكبر مع التوحيد وانما شرك وتقوى

وفجور والتقوى وهو الصالح الفجور وهو العصيان - [01:11:30](#)

ونفاق وايمان. النفاق هنا وشو؟ الاصل. العملي لا الاعتقادي اما النفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع الايمان ولهذا خذوا قاعدة الشرك

الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع مع الايمان البتة - [01:11:48](#)

كالشرق والغرب لا يجتمعان نعم. وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي وان كان. وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة

ونزاع معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشرع في اللفظ. ولكن - [01:12:05](#)

موافقة الشرع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده قال تعالى لا نقف على هذا موافقة الشرع لفظا ومعنى اولى

من موافقته المعنى دون اللفظ او في اللفظ دون المعنى - [01:12:27](#)

كما درج على عليه اهل البدع حتى صارت هذه التقاسيم والخلاف بين اهل السنة خلاف اللفظ اذا لم يترتب عليه اصول فاسدة كما

سبق. فان ترتب عليه اصل فاسد او اصول فاسدة فالخلاف ليس لفظيا - [01:12:46](#)

والشارح رحمه الله يريد ان يلطف قول الحنفية بان الايمان قول واعتقاد وان خلافتهم مع اهل السنة خلاف لفظي وهذا ليس كذلك بل

حتى في الخلاف لما اخرج العمل عن الايمان هذا خطأ - [01:13:03](#)

هذا في حد ذاته خطأ وان كانوا يرتبون بترك العمل الجزاءات فصار الخلاف يقضي بهذا الاعتبار نقف على هذا الموضع والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد في شي يا الاخوان شيخ الله يحسن اليك وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة -

[01:13:21](#)

الاصل في اه ان يجتمع في الانسان كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقوى وفجور ونفاق وايمان استغفر الله العظيم الحنفي رحمه الله

تعالى في شرحه على الطحاوية ولكن موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده - [01:13:41](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى قل لم تؤمنوا الاية وقد تقدم الكلام على هذه الاية وانهم ليسوا

منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله -

[01:14:14](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه في قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الاية في اخر سورة يوسف سبق ان

للسلف فيها معنيان ان للسلف في هذه الاية معنيان الاول - [01:14:45](#)

انه في من امن بربوبية الله واشرك بالوهيته والثاني انه فيمن وقع منه الشرك الاصغر الالفاظ دون وانها في الاول اظهر كما دل عليه

سياق هذه الاية نعم وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خلة منهن - [01:15:06](#)

كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا وفي رواية واذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. هذا حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [01:15:41](#)

من هما حديث عبد الله عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما اربع من كنا نافقا خالسا والحديث دليل على النفاق العملي الذي لا يخرج من الملة بل صاحبه في طائفة الوعيد - [01:16:03](#)

اشكل في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اربع من كان منافقا منافقا خالسا من اهل العلم من عمل هذا الحديث على احاديث اخرى. حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [01:16:24](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يسرق السارق وامثالها ويبقى الوعيد على عمومته لا يفسر بان لا يستهان به الوجه الثاني قد اشار اليه الحافظ ابن رجب رحمه الله - [01:16:47](#)

كان منافقا خالسا قال لا تكاد تجتمع هذه الخصال النفاقية العملية في احد الا وهو مغموس اجتمعت كلها ما هو بيقع مرة منه الاخلال بالوعد ومرة يغدر ومرة يكذب ومرة - [01:17:05](#)

لا يفي اجتماعها على جهة الديمومة لا تكون نعم قال رحمه الله وفي رواية واذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. وحديث شعب الايمان تقدم. وقوله صلى الله عليه - [01:17:29](#)

وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كل الاحاديث هذي دلت على ان الايمان يضعف. حتى لا يبقى منه الا القليل وانه يقوى شعب الايمان حديث - [01:17:54](#)

الايمان بضع وستون وفي رواية بضع وسبعون لعبة اعلاها قول لا اله الا الله امانة الاذى من الطريق والحياء وشعبة من الايمان كلها تدل على تفاضل اهل فيه فقد يضعف الايمان - [01:18:12](#)

وكونه يضعف لا يعني ان صاحبه يخلد في النار ليست له العداوة الكاملة من وجه كحالي الكافر والا لزم من ذلك الظلم الفاجر والعاصي بالكافر لا يستويان في وعيد الله - [01:18:29](#)

ولا في معاملة اهل الايمان لهم. نعم علم ان من كان معه من الايمان اقل القليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في على قدر ما معه من ذلك - [01:18:49](#)

ويخرج من النار. هذا الكلام مجمل وهو ان هؤلاء ان عذبوا وبهذا النحو والا فقد تستوعبهم رحمة الله لانهم تحت مشيئته في قول الله جل وعلا في ايتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:19:05](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن وما دون الشرك من جنس الذنوب تحت مشيئة ان عذب من من عذب من هؤلاء اهل الذنوب فلا يعذبهم على جهة التخليد وكذلك في قاتل المؤمن - [01:19:25](#)

وعدوانا كما قال ابن عباس والله ليعذبنه الله راجعه تلميذه شهرا كاملا عباس يسر والله ليعذبنه الله لم يقل ابن عباس الله عنهما يعذب عذابا يليق بهذه الجريمة التي قارفها في قتل - [01:19:43](#)

ظلما وعدوانا الطاعات من شعب الايمان والمعاصي من شعب الكفر وان كان رأس شعب الكفر الجحود ورأس شعب الايمان التصديق. اما ان رأس الايمان التصديق فسبق انه ليس بسديد غلط - [01:20:06](#)

انما رأس شعبة شعب الايمان الاعتقاد وهو الاقرار ليس بمجرد التصديق ما علاقة هذا المباحث انتهى منها الشارع فلماذا اعادها مرة اخرى التكرار يعلم الشطارها ها يا محمد اعادها لعلاقتها بمن لهم ولاية من وجه - [01:20:28](#)

عداوة من وجه بمناسبة عودها مرة اخرى لهؤلاء الذين لهم عداوة من وجه بما قرأوه من الذنوب او من تخلفهم عن الواجبات ايه كافر يبغيه لما قام به من لا تبغضوا شحمه - [01:21:08](#)

ولا لحمه شعره ولا عظمه والدليل الدليل انك انما تبغض ما قام به من الكفر انه بمجرد ما يؤمن تنقلب العداوة الى لو كانت العداوة متجهة الى شحمه ولحمه وعظمه وشعره ولونه - [01:21:37](#)

استمرت انما العداوة على ما قام به موجب العداوة وهو يظهر هذا جلي في زوجتك كانت كافرة تبي لحمها وعظمها وشحمها ولا لا

نعم فهذا دل على ان البغض لم يتجه الى - 01:22:00

عينه لحمي ولحمه وانما الى ما قام به كانت لكم يقال لقومهم انا براء منكم ما تعبدون من بيننا وبينكم رأى منكم ومما تعبدون مما تعبدون تأكيد لي منكم ان البراءة منهم - 01:22:28

انما هي لما قام به من ولهذا مجرد ما يقوم بمجرد ما يزول الكفر عنهم يجب ان تزول هذه البراءة ينقلب الى محبة وولائم والعداوة للشخص لما قام به من الوصف - 01:22:54

هذه ذات الشحم واللحم واللور والجنس الباب للسؤال الثالث والآخر حتى تكمل النصرة بدون محبة ولاية ناقصة لا تبلغ حد الكفر ان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه ناصر الكفار باخبارهم عن - 01:23:13

النبي اليهم يحبهم حافظ والله ما يحبهم اراد بهذا ان تكون له يد عندهم يراعون بها قراباته ما يحبهم هو لا يلزم من ذلك ان يكون معها محبة المناصرة من ثمار المحبة - 01:23:45

واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولي لله لا هم يدرون به ولا هو يدري بنفسه فلا اصل له. وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا - 01:24:09

وقد يكونون فساقا يموتون على الفسق. نقد هذا الحديث من ثلاثة وجوه الوجه الاول انه لا اصل له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكذوبة عن النبي الله عليه وسلم - 01:24:31

نقده من وجه ثاني انهم قد يكون الجماعة كفار اين الولي لله فيهم كلهم كفار يسمون جماعة وقد يكون هؤلاء الجماعة ناس اجتمعوا على شرب الخمر في بر في استراحة في بار - 01:24:48

هذا نقد لمتنه كما في الاول نقد وقوله قولهم لا يدري هو بنفسه ولا يدرون به اما الولي يدري بنفسه نعم قد لا يدري به الناس وهذا مما يروجه تصويغا لمن يسمونه - 01:25:08

فان الخضر عليه السلام عند الصوفية نبي ولا ولي الصوفية الخضر وشو ليس نبيا لان الولي ارفع عندهم من مقام في برزخ فوق الرسول ودون الولي والخضر قالوا من صفاته انه يأتي - 01:25:35

يعاشره لا يدرون عنه هنا يسوغون ان الولي لا يدري عنه الناس لا يدري هو عن نفسه لان الولاية عندهم ليس مبناها على الايمان انما بناها على شيء يأتي وهي ماذا - 01:26:03

وهي الكرامة من وقعت له الكرامة فهو الولي عنده. ومن لم تقع له كرامة ليس بولي واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - 01:26:21

ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة طيب هل هذه خاصة في الاولياء الكاملين ليس هذا حصر للولاية الكاملة في اية يونس وانما كل من كان مؤمنا تقيا فهو لله ولي - 01:26:40

وهم يتفاوتون في رتبة هذه الولاية ولهذا لو قال واما اولياء الله تشملهم هذه الآية نعم اولى من يدخل فيها الكامل الاولياء والا قد يدخل فيهم من ليس كاملا وهو الناقص في الولاية - 01:27:08

اذا شاء الله الا يعذبه ما شاء الله الا يعذب هذا الناقص في الولاية بما ارتكب من محذور او فعل او بما ارتكب من محذور او ترك من واجب اذا سبقت مشيئة الله له بانه لا يعذبه - 01:27:28

صدق عليه هذا الوعد الكريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهم الفوز العظيم نعم والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 01:27:45

الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. اذا كانت التقوى كذا وهي الايمان لكن هي الايمان خصاله لانه ختم الآية بقول اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وليست فقط هي الايمان الذي هو قسيم الكفر - 01:28:06

وانما الايمان لما معه من المكملات مكملات الايمان درجاته نعم وهم قسمان مقتصدون ومقربون. فالمقتصدون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح والسابقون الذين يتقربون الى الله بالتواقل بعد الفرائض. ولهذا ربما نقول على هذا الموضع -

ما من هم اقسام الاولياء اقسام اولياء الله ثلاثة المقتصدون وظالمون لانفسهم كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء المصطفين من عباد الله - [01:29:02](#)

منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد منهم سابقا بالخيرات. هذه درجات واقسام الاولياء ما سبق اقسام الناس تجاه هذه الولاية منهم من له ولاية كاملة ثانيا من له عداوة كاملة لا ثمن له ولاية من وجه وداوة من وجه اخر - [01:29:23](#)

يجتمع فيه العداوة والولاية نعم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال - [01:29:45](#)

عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لأعطينه. ولئن انى لاعينته وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره -

واكره مساءته اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث عظيم يسمى بحديث الولي من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وفي هذا خطورة وفظاعة معاداة عباد الله واولياءه الصالحين سواء ممن له سلطة او من ليست له سلطة - [01:30:38](#)

بعض الناس يصرف الحديث اذا من له سلطة لا يا اخوان الحديث اعظم من ذلك مسخرتك واستهزاؤك بالمؤمنين من من معاداتهم ولهذا توعده الله عز وجل بالمحاربة على ذنبين هذا احدهما - [01:31:05](#)

وهو معاداة اولياء الله. الثاني اكل الربا شناعة الظلم فيه في الاموال المورث للظلم في الاعراف القلوب وما تقرب الي عبدي بشيء بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا حال من؟ المقتصد - [01:31:29](#)

كما سبق في حديث ظمام ابن ثعلبة في بني بكر بن وائل فان زاد على الفرائض النوافل التي من جنسها زادت عندئذ ايش ولاية الله له ولا يزال اي مستمرا - [01:31:50](#)

ان لا يزال من افعال ايش؟ الدوام والاستمرار ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض ما هو بياي بالنوافل ويخلي الفرائض حتى يحبه الله جل وعلا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - [01:32:08](#)

ما ترددت في شيء ترددي في خوض نفس عبدي المؤمن لقوله في قبض نفس عبد المؤمن اشارة الى ان هذا ولي لان هذا النفس هذا المؤمن في نفسه تردد الله عز وجل باخذ نفسه لانه يكره الموت والله يكره ان يسيئه - [01:32:35](#)

فيه ان كل مؤمن فهو لله ولي اهل الوحدة والاتحاد قلبوا هذا الحديث على معنى اخر. ولهذا يحفظوه الصوفية هذا الحديث يكرره ويحفظونه ان الله يحل فيه يتحد به بعد ما كانا منفصلين - [01:32:54](#)

او عند ولاتهم انه لا فرق بينهم بل هما شيء واحد وليس معنى ان الله كنت سمعه وبصره وهذا فهم ساذج للحديث ان الله يحل به او يكون الله هو سمعه بعينه تعالى الله - [01:33:16](#)

انما تكون جوارحه سمعا وبصرا وبدا ورجلا في محاب الله لا في مساخطه يحفظها الله عز وجل عليه حتى تكون في محبوباته نعم والولي خلاف العدو. وهو مشتق من الولي. وهو الدنو والتقرب. فولي الله هو من والى الله بموافقة - [01:33:32](#)

والتقرب اليه بمرضاته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. رجع مرة اخرى الى بيان معنى الولي انه خلاف العدو - [01:33:56](#)

لان من المعاني ما تتبين بظدها يظهر حسنه الظد. وبظدها تتبين الاشياء. الاشياء وهذا الموضوع كان حقه ان يقدمه في ذلك الموضوع في اول موطوع الولاية او يؤخر الولاية الى هنا - [01:34:16](#)

وقال انها مأخوذة من الولي وهو القرب ولهذا الناس الان يسمون المطر باسماء. من المطر ما هو؟ ولي اي قرب من المطر الاول وينفع الارض كالذي يرضعها شيئا فشيئا ولهذا يقول الناس هذا ولي - [01:34:37](#)

ليس مطرا كثيرا لكنه قرب من المطر الاول وقرب من نفع الناس بهذا المطر الجديد. نعم قال ابو ذر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لو عمل الناس بهذه الآية لكفتهم - [01:34:58](#)

والحديث فيه مقال لكن معناه صحيح من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لو عمل الناس بها واوسعهم في اتقاء الله. كيف يتقي الله؟ يمتثل امر الله ويجتنب نهيه - [01:35:21](#)

يبادر الى محبوباته. ويحاذر ويباعد عن مساخطه وعقوباته المتقون يجعل الله لهم مخرجا مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار تجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها. يطول شرحها من البكاشفات والتأثيرات - [01:35:41](#)

ما ذكره حق وفي قوله من المكاشفات والتأثيرات فيها نوع اشتباه. ما المكاشفات المؤمن يظهر الله جل وعلا له من علمه ما يرى ما لا يراه غيره ولهذا جاء في الحديث اتقوا فراسة المؤمن - [01:36:07](#)

فانه ينظر بنور الله وليست المكاشفات هنا الفيوضات التي يدعيها اهل التصوف والفتوحات التي تفتح عليهم من علم الغيب لا وفيوضات علوم لا يعرفونها العلم اللدني هذا جنوح الى شطحة - [01:36:27](#)

اوصلتهم الى الاتحاد والى الكفر والتأثيرات كذلك منها تأثيرات نافعة ومنها ما تستخدم للتأثيرات المحرمة ولهذا ما الفرق بين الكرامة والخوارق الشيطانية الكرامة اولا ممن من الله والخوارق من اين - [01:36:52](#)

الشياطين ثانيا الكرامة تكون لي للمؤمن الذي امن بالرسول اما الخوارق تكون للمؤمن وغير المؤمن للفاجر وللکافر فارق ثالث المؤمن لا يغتر بالكرامة ولا يفتخر بها الا على وجه التحدي لمخالف الرسل - [01:37:17](#)

لأنها تابعة لمن؟ للمعجزة اما الخوارق فيتحدى بها صاحبها ويفخر بها الكرامة لا تقع الا عند الحاجة اما الخوارق عند الحاجة كل ما بغى استعان بشيطانه هيا له الخارق الشيطان - [01:37:45](#)

لا تكون عند الحاجة ولهذا من المؤمنين من لم تقع لهم كرامات موضوع الكرامة سيأتي له مزيد بيان في اخر هذه الطحاوية الناس عند الكرامة على ثلاثة احوال منهم من اذا جاءته الكرامة - [01:38:11](#)

لم تجد في ايمانه لان ايمانه كامل مثاله يا اخواني من قيل له انه سيموت غدا المؤمن الكامل ما يستطيع يزيد في عبادته ولا لأ عمله وعمله نوع ثاني وهذا كما وقع للصحابه رضي الله عنهم - [01:38:33](#)

ومنهم من تقع له الكرامة ستزيد في ايمانه اعلم انها من الله فيزداد بها ايمانا وتعلقا بالله ومنهم من تقع له الكرامة فتغويه وتلهيه ويغتر بها حيث يصاب مما ذهب العجب والغرور - [01:38:55](#)

فهذه الكرامة في حقه ايش؟ منقصة ليست محمداً ويأتي لهذا ايضا مزيد بيان في اخر في الشرح ان شاء الله نقف على قوله رحمه الله واكرمهم اه عند الله واطوعهم واتباعهم للقرآن - [01:39:17](#)

نعم ايه الظالم لنفسه المؤمن الذي قارف معصية او تخلف عن واجب من هو الظالم لنفسه تحت مشيئة الله مرت علينا قبل ذلك احد عشر سببا مسقطا للعقوبة. منها عذاب القبر. منها بلايا الدنيا - [01:39:37](#)

منها عرصات القيامة منها النار منها العبور على جهنم واعظم ذلك ارحم رحمة الراحمين نعم له البشرى بالايمان قد يعذب بحسب هذي بحسب هذا الظلم نفسه قد يعذب ليس هذا على جهة - [01:40:07](#)

انه لا بد ان يعذب كل ظالم لنفسه بالنسبة لمولاة الكافرين متى تكون الكفر اكبر؟ ومتى تكون دون ذلك الموالاة تكون كفرا اكبر اذا شاكلهم في دينهم في عباداتهم هذا كفر اكبر وان لم نعلم ما في قلبه - [01:40:28](#)

وتكون الموالاة كفرا اكبر اذا احبهم لاجل دينهم او احب انهزام المسلمين وانكسارهم كحال المنافقين وتكون الموالاة كفرا اصغر اذا كانت بمجرد الاعانة والمناصرة ولهذا مظاهرة الكفار ومعانة على المسلمين - [01:40:53](#)

يمكن نقسمها الى اربعة اقسام الاول ان تكون المظاهرة كفر اكبر اذا كان فيها مناصرة من كل وجه او كان فيها حب لظهورهم او كان حبا لانكسار المسلمين الكلية ليس لقوم بينه وبينهم عداوة - [01:41:23](#)

فهذا هو تولى المحرم لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ابن سعيدي رحمه الله فسرهما باية سورة الممتحنة - [01:41:47](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ايش يلقون اليهم بالمودة الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر ظاهره بطلب رئاسة دنيوية لا انه يحب الكفر او يحب هزيمة الاسلام - [01:42:08](#)

انما لامر دنيوي منصب ولاية مال جاه فهذه على الصحيح انها كبيرة من الكبائر ودليلها حديث حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه فانه كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - [01:42:33](#)

كان النبي يريد ان يفجأهم ليأخذهم على غر على حين غرة فجاء الوحي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل النبي المقداد وعلي بن ابي طالب الى امرأة قال تجدونها ضعيفة في روضة خاخ - [01:42:58](#)

هي التي تحمل الرسالة رسالة اه اشتد رضي الله عنهما حتى اتوا اتيا على هذه الروضة واذا امرأة عجوز ضعيفة كبيرة متجهة الى مكة فاناخا بغيرها وقال اخرجني كتاب حاطب الذي دفعه اليك - [01:43:18](#)

ما اعطاني بشيء ما اعطاني شيئا ما عندي كتاب فقال لها علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا لا حنا بتشاذبين عليج ولا كذبنا رسول الله وسلم والله لتفرجن الكتاب او لا - [01:43:43](#)

ليظهرنه شهوة الصدز في عيونهم يفتشونه والعربية ما عليها وشو ؟ عليها سترها وعفافها لما رأت ذلك منهم قالت اليكم تنحوا فاخذت الكتاب من قعاس شعرها شعرها على على هذا الكتاب - [01:44:06](#)

رجع الكتاب بالمرأة فاخبر فدفعاه للنبي صلى الله عليه وسلم استدعى حاطبا فقال ما حملك على هذا يخبرهم بمسير النبي بمسير النبي اليهم ما حملك على هذا فقال رضي الله عنه والله ما فعلته يا رسول الله شكا في ديني ولا ردة عن اسلامي - [01:44:29](#)

وانما ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد اردت ان يكون لي عليهم يد يراعون بها قراباتي قال صدق عليه الصلاة والسلام لو انه فعله ردة وشك في الاسلام لكذبه الرسول - [01:44:53](#)

اخذت عمر الغيرة والحمية قال دعني فلا اضرب عنقها يا رسول الله قال دعه يا عمر هل تعلم انه من اهل بدر ان الله قال اعملوا يا اهل بدر ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:45:15](#)

لو ان اهل بدر اشركوا يغفر لهم يا جماعة ما يغفر له لو ان ما فعله حاطب يوجب الكفر الاكبر ما شفع له كونه من اهل لان الكفر الاكبر والشرك الاكبر لا يغفر - [01:45:31](#)

دل على ان ما فعله كبيرة وانه اراد بها منصبا في الدنيا وهو الجاه ان يراعي اهل مكة قرابات حاطب الحالة الثالثة ان يظاهر المسلم الكفار شبه مكره ما هو مكره مئة بالمئة لكن شبه مكره - [01:45:49](#)

فهذا عاصي في المقام الذي له تنصل من اكراه الكفار عليه وغير عاصي المقام الذي هو مكره فيه مثل الان الدول ان لم تفتحو لنا اجواءكم نبدأ بكم انتم نضربكم - [01:46:11](#)

بكرة الحالة الرابعة ان يناصر ويظاهر المسلم والكفار يعينهم ولا يأثم اذا كان مكرها بكرة ليس له من من الكراهة ممدوحة هذا على الصحيح اذا صار مكرها لا مناص له من هذا الاكراه فانه لا شيء عليه - [01:46:30](#)

الا عند الامام احمد رحمه الله في مسألة الاكراه بالايش بالفعل لا بالقول نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ما تبني يمين خلاص هنا الباب - [01:46:57](#)

- [01:47:22](#)